

تفسير السمعاني

. @ 272 @

(^) غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على ا ا فإن ا عزيز حكيم (49) ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق (50) ذلك بما قدمت أيديكم وأن ا ليس بظلام للعبيد (51) كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات ا فأخذهم ا بذنوبهم إن ا قوي شديد العقاب (52) ذلك بأن ا لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن ا سميع عليم) * * * * * بينا معنى العزيز الحكيم من قبل . . قوله تعالى : (^) ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) فيه قولان : .

أحدهما : أن هذا عند الموت ، وقوله : (^) يضربون وجوههم وأدبارهم) يضربون وجوههم بأسواط النار ، وأدبارهم سوقا إلى العذاب . . والقول الثاني : أن التوفي ها هنا هو القتل ، ومعناه : قتل الملائكة المشركين ببدر ، وقوله (^) يضربون وجوههم وأدبارهم) معناه : يضربونهم بالسيف إذا أقبلوا . وقوله (^) وأدبارهم) ويضربونهم بالسيف إذا أدبروا ، ويقولون : (^) وذوقوا عذاب الحريق) . . روي عن الحسن البصري أنه قال : مع الملائكة مقامع من حديد يضربون بها الكفار ، فتلتهب النار في جراحاتهم ؛ فهذا معنى قوله : (^) وذوقوا عذاب الحريق) . . قوله تعالى : (^) ذلك بما قدمت أيديكم وأن ا ليس بظلام للعبيد) ومعناه ظاهر . . قوله تعالى : (^) كدأب آل فرعون) الآية ، الدأب ها هنا بمعنى العادة ، ومعناه : عادتهم في الكفر كعادة آل فرعون (^) والذين من قبلهم كفروا بآيات ا) الآية ، ومعنى الآية ظاهر . .

قوله تعالى : (^) ذلك بأن ا لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم) الآية ، فيه قولان : . أحدهما : معناه : (^) لم يكن مغيرا نعمة) يعني : لم يكن مبدلا النعمة بالبلية